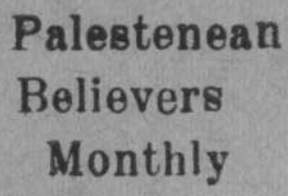

The
Palestenean
Believers
Monthly
Subscription
3/- p. a.
Vo 9 No.9
September
1943



المياه الحية

JERUSALEM LIVING WATERS

مجلة
مؤمني المسيحيين
بدل اشتراكها
السنوي
١٥٠ ملا
مجلد ٩ عدد ٩
ايلول ١٩٤٣

Address all communications to Mr. C.A. Gabriel P.O.B. 621 Jerusalem, Palestine

جميع المخابرات تكون باسم خليل غبريل ص.ب. ٦٢١ القدس — فلسطين

Like á river glorious

١ ان لي سلاما لي به المنى
فيه لي سرور غبطة هنا
كامل ويطمو دائما يزيد
كامل عميق واسع مجيد
قرار ثابت فؤادي فيه مستريح
واجد سروري معه عن صحيح

٢ في حماه اجني متعة الامان
حيث لا يفاجي زارع الزوان
ليس من هموم كدر سرور
فهناك دوما فرح ونور

٣ كلها اموري سطرت يداه
محنتي حبوري حسب مشتهاه
هكذا حياتي معه لي تطيب
واثق انا في سيدي الحبيب

Living Waters Press
Dedicated for all Christian Printing

مطبعة المياه الحية — مخصصة للمطبوعات المسيحية

وكلاء المجلة

رام الله	السيد اسحق الزرو
اللد	السيد البرت حشوة
يافا	السيد ايليا صليبي
غزة	السيد يوسف عزام
طولكرم	السيد كامل كرنيك
حيفا	السيد جريس دلي
عكا	الضابط سليم شحادة
الناصرة	السيد سمعان نصار
طبرية	القس عبدالله الصائغ
عجلون	القس اسبر ضومط
عمان	السيد جميل الفاخوري
السلط	الاستاذ طعمه الخوري
بيروت	السيد فؤاد عقاد
البصرة	السيد عيسى حداد

نشر المقالات

ان كنت ايها الاخ ترغب ان ننشر لك مقالاتك فعليك تتميم المؤهلات الاتية :

١) لا ترسل لنا مقالة طويلة أو مقالة بنت ليلتها بل الا فق ان تبقي المقالة عندك عدة اسابيع ثم طالعها ونقحها ومتى تأكدت من انها ستفيد القراء جداً فابعثها .

٢) اسأل نفسك هل انت متجدد لان المياه الحية هي مجلة المولودين من فوق وفحواها يجب ان تكون تعبيرات وشهادات عما يفعله الروح في القلوب .

٣) من علائم المؤمن الغيور الا يتقيد بالماديات والمجلة تنتظر من كتبتها ان يؤدوا اشتراكاتهم مقدما .

٤) نرجوك ان لا تغضب اذا لم ننشر مقالاتك فقد لا نرى نحن انها مفيدة لكافة القراء .

كتب قيمة

	غروش
خلاصة تاريخ الكنيسة الارثوذكسية	١٠
عمل الروح القدس	٥
لعبة أشخاص الكتاب	٥
ثلاث لغات رسمية	١٠
قصة برقيات ميلادية	٢
كتاب ترانيم الميلاد	٥
إرشادات لحديثي الايمان	١
إستجابة عجيبة للصلاة	١
رواية هنري ودلال	١
رواية الضيف المعزب	١

لعبة أشخاص الكتاب

نحمد الرب على النهضة الظاهرة في جميع أنحاء بلادنا المحبوبة والاخوة يستفيدون فوائد جمة أن استعانوا بهذه الوسيلة في التقوي بدرس الكتاب المقدس. وإذ استفاد المبشر الياس ترتربها فقد اشترى ٥٠ لعبة دفعة واحدة ليوزعها في زياراته . وثمنها ٥ غروش

ملاحظات على انسان الخطية (ضد المسيح)

ورد في الكتاب المقدس انه سيكون عدا المسيح الكذاب العظيم مسحاء كثيرون في الايام الاخيرة قبل رجوع ربنا ومخلصنا إلى هذه الارض « أيها الاولاد هي الساعة الاخيرة وكما سمعتم ان ضد المسيح يأتي قد صار الان للمسيح اضداد كثيرون من هذا نعلم أنها الساعة الاخيرة . منا خرجوا ولكنهم لم يكونوا منا لانهم لو كانوا منا لبقوا معنا.... من هو الكذاب الا الذي ينكر أن يسوع هو المسيح . هذا هو ضد المسيح الذي ينكر الاب والابن .كل من ينكر الابن فليس له الاب أيضاً ومن يعترف بالابن فله الاب أيضاً » ١ يو ٢:١٨-٢٢ . « بهذا تعرفون روح الله كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فهو من الله وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فليس من الله وهذا هو روح ضد المسيح الذي سمعتم أنه يأتي والان هو في العالم » ١ يو ٤:٣ . فما أعظمه من واجب أن نعرف يقيناً ونعترف بلاهوت ربنا يسوع المسيح ونسجد له لاجل خلاصنا . وإن نحن أنكرنا هذه الحقيقة الراهنة أو أنكرها غيرنا كان لكل واحد ينكرها روح ضد المسيح العدو العظيم . قابل متى ١١:٢٧ .

يقوم ضد المسيح العظيم نتيجة للارتداد الذي تنبأ عنه في العهد الجديد أنه يسبق المجيء الثاني للمسيح . ومعنى الارتداد في الكنيسة المسيحية هو الابتعاد عن الحق وعن الحالة الفضلى ولم تبد لنا دلائل هذا الارتداد في وقتنا الحاضر بين الامم التي ندعوها مسيحية ولا حاجة بنا الى تسمية بعضها لانها معروفة عند الجميع .

ورد في الكتاب : « ثم نسألكم أيها الاخوة من جهة مجيء ربنا يسوع المسيح واجتماعنا اليه أن لا تتزعزعوا سريعاً عن ذهنكم أو ترتاعوا لا بروح ولا بكلمة ولا رسالة كانها منا أي أن يوم الرب قد حضر . لا يخدعنكم أحد على طريقة ما لانه لا يأتي إن لم يأت الارتداد أولا ويستعلن إنسان الخطية . إبن الهلاك المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى الهاً أو معبوداً حتى أنه يجلس في هيكل الله كاله مظهراً نفسه أنه اله » ٢ تس ٢:١-٤ . في هذه العبارة تثبت ما ذكرنا سابقاً عن ضد المسيح ونرى ما تكون صفاته أي صفات إنسان الخطية . أنه يقاوم ويرفع نفسه ضد كل ما يدعى الها ويجلس في هيكل الله مظهراً نفسه أنه اله. واذا استمررنا في قراءة الاصحاح نجد متى يكون وقت استعلانه قال الرسول : « والان تعلمون ما يحجز حتى يستعلن في وقته لان سر الاثم الان يعمل فقط الى أن يرفع من الوسط الذي يحجز الان وحينئذ سيستعلن الاثيم الذي الرب يبيده بنفخة

فمه ويبطله بظهور مجيئه» . ومن هو الذي يحجز سر الأثم الان اليست قوة روح الله ؟؟ . وأين يعمل روح الله بصورة خاصة في أيامنا هذه . أفلا يعمل في قلوب المؤمنين الحقيقيين الذين هم نور العالم وشهود المسيح ؟! أولم نختبر في حياتنا اليومية كيف أن وجود المؤمن المسيحي الحقيقي في جماعة يحول دون ظهور الروح الشريرة لان روح الله يحجزها . وكم من مرة تغلبت نصيحة رجل الله على نصيحة رجل العالم .

ومتى يكون وقت ارتفاع هذه القوة التي تحجز إستعلان إنسان الخطية الذي هو ألاثيم أفلا يكون وقت اختطاف باكورة الكنيسة من ألارض ؟ نقرأ في سفر الرؤيا ص ١٤ : ١ — ٦ عن الباكورة التي تبلغ مئة وأربعة وأربعين الفاً وعن صفات أعضائها . وهم واقفون مع الخروف على جبل صهيون . ورد عنهم أنهم إشتروا من بين الناس باكورة لله وللخروف . ونقرأ في ألاعداد التالية عن ظهور الوحش بعد الاختطاف وهو اسم آخر لضد المسيح وهذا يتفق وماورد ذكره سابقاً في ٢ تس ٢ . فنحن لا نعرف من هو الاثيم أي ضد المسيح إلا بعد أن ترفع الباكورة وهي العلامة التي أعطانا إياها الرب الاله .

فلنحذر أيها الاخوة التعاليم المضلة الفاسدة. وإن كان الارتداد في وسطنا أمر محزن غير أنه علامة واضحه لاقتراب المجيء الثاني لربنا يسوع المسيح . فلنسهر ولتبق مصابيحنا مضيئة حتى يمنع الشر ونكون على استعداد تام لملاقاة المخلص.

فيلبس والخصي

ان في خبر فيلبس الأنجيلي والخصي الحبشي (أعمال ٨: ٢٦-٤٠) فوائد عديدة أورد ثلاثة منها:—

أولا — ان الغنى والثروة والعظمة والمجد العالمي لا تكفي وحدها لتصير الانسان سعيداً ومكتفياً ومطمئناً فقد يمكن لانسان أن يحصل عليها كلها أو بعضها ومع ذلك قد يشعر بنقص وفراغ وعدم اطمئنان في حياته مالم يكن قد حصل على رضى الله وضمير صالح ويقين برحمة الله الواسعة وخلاص نفسه قال القديس اوغسطينوس «لا تستريح نفس الانسان الى ان تستريح في الله» .

لعل الخصي الوزير الحبشي كان اسرائيلياً في خدمة كنداكة ملكة الحبشة كما كان يوسف في خدمة فرعون أو كان حبشياً دخيلا فتح الله قلبه للايمان بالله اله اسرائيل والاهتمام بخلاص نفسه . كان متمتعاً بثقة مليكته حاصلا على رتبة من أهم الرتب في المملكة مؤتمناً على أموال خزينة الدولة ووكيلا على أملاك مولاته المملكة وكنوزها معززاً ومكرما من الجميع ومع كونه محاطا

بالنقود والجواهر واللآلئ لم تصرفه هذه عن طلب اللؤلؤة الفضلى الكثيرة الثمن التي ذكرها السيد المسيح في مثله - كان من أقصى رغباته وأمانيه أن يزور الارض المقدسة وأن يمثل أمام الله في بيته وأن يسجد له في هيكله المقدس وأن يحضر الاحتفالات الشائقة التي تقام ايام العيد في الهيكل - وقد تم له ما ابتغاه وتمناه بعد ما تجشم أسفاراً شاقة خطيرة دامت عدة أشهر في مركبة من مركبات تلك الايام البسيطة - وبعد أن صلى وسجد في الهيكل وشاهد الاماكن المقدسة وصرف عدة أسابيع في أورشليم يرجح أنه سمع في أثنائها أخباراً متناقضة عن المسيح فالبعض كانوا يمجدونه ويعتبرونه نبياً عظيماً وأعظم محسن الى الانسان والانسانية يجول يصنع خيراً ويشفي المتسلط عليهم ابليس ، وآخرون يشتمونه ويذمونه ويدعونه ضالا مضللا مستحق الموت صلباً ، عزم الخصي الوزير على الرجوع الى بلاده وحمل معه في جملة ما حمل من التذكارات درج رق مكتوبا عليه سفر نبوة اشعيا ، ركب مركبته بعدما ودع المدينة المقدسة وسار على الطريق المؤدية الى غزة (يقال عنها أنها في برية أي طريق المركبات المنفردة بخلاف الطريق الاخرى المطروقة التي هي بموازاة ساحل البحر) لم يكن الوزير كسولا بل مغتنما لوقته (وهو سر من أسرار نجاحه في الحياة) فكان يقرأ بتأن نبوة اشعيا بصوت عال وكان يصادف أحيانا أقوالا غامضة يصعب فهمها والغازاً يعسر حلها فشعر في أعماق نفسه بحاجة الى من يرشده ويوضح له ما أشكل عليه حله والفاحص القلوب والكلى دبر بنعمته شخصاً لارشاده .

ثانياً :— قال الرسول الملهم « ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله » ومن أبناء الله الذين يصغون الى صوته تعالى ويطيعون اوامره ونواهيه فيلبس المبشر الانجيلي وهو أحد الشمامسة السبعة الذين وكل اليهم الاعتناء بالفقراء وتوزيع الاحسان عليهم ، بعد أن حدث اضطهاد عنيف على المسيحيين في أورشليم رأى فيلبس أن من الحكمة أن يهرب منها الى السامرة وكان عمله التبشيري فيها ناجحاً موفقاً وقد اهتدى كثيرون بواسطته الى الايمان بالمسيح والاعتماد باسمه .

كلم ملاك الرب فيلبس وأوحى الله اليه أن يذهب على الطريق المؤدية الى غزة فسار عليها حالا ومسرعا دون سؤال أو احتجاج الى أن أدرك قافلة كبيرة يتقدمها مركبة فاخرة هي مركبة الوزير فقال الروح لفيلبس « تقدم ورافق المركبة ! » فاطاع ورافقها وسمع الوزير يقرأ بصوت عال من نبوة إشعيا ، أدرك عندئذ أن الهه أرسله وعينه لهداية وإرشاد نفس جائعة وعطشانة الى البر الالهي ، بعد أن حيى فيلبس

الوزير بلطف سأله : « ألعلك تفهم ما أنت تقرأ ؟ » لم يغضب الوزير على تطفل الرجل الغريب وفضوله مما دل على الرغبة في الاستفادة - أجاب « كيف يمكنني ان لم يرشدني أحد ؟ » أي أني لا أفهم واحتاج الى من يرشدني - فدعا الوزير فيلبس ليصعد ويجلس معه في المركبة ويشرح له ما أغلق عليه فهمه واتفق أن الوزير كان يطالع الاصحاح ٥٣ من نبوة اشعيا وقد وصل الى الايات : « مثل شاة سيق الى الذبح ومثل خروف صامت أمام الذي يجزه هكذا لم يفتح فاه ، في تواضعه انتزع قضاؤه وجيله من يخبر به لان حياته تنتزع من الارض » فأشكل عليه الامر وسأله هل يعني النبي نفسه أو يعني شعب اسرائيل بأجمعه (كما فسر اليهود الاية بعد موت المسيح) أو هل يعني شخصاً آخر ؟ فشرع فيلبس يفسر له الايات ويشرح له النبوات واتمامها وما يتعلق بحياة يسوع وعن أعماله وعجائبه وآلامه وموته وقيامته و كيف أن الانسان يمكنه الحصول على مغفرة خطاياه وخلاص نفسه وعلى الحياة الابدية بواسطه الايمان بابن الله والاعتماد باسمه ، أصغى الوزير باهتمام الى كلام فيلبس وقد فتح الله قلبه للايمان بالمسيح رباً ومخلصاً وأظهر رغبة في أن يكون في عداد أتباع يسوع الناصري .

ثالثاً — لا تؤجل للغد ما تقدر أن تعمله اليوم وخير البر عاجلة - ان الوزير الحبشي بعد أن آمن بالمسيح وتيقن أن يسوع هو مسيا المخلص الموعود به بالانبياء وأنه أتى الى العالم وتأنس وتألم ومات لاجل خلاص البشر لم يؤجل خلاصه وانضمامه الى حظيرة المسيح كما فعل فستوس مثلا بعد أن بشره بولس واعترف « بعد قليل تصيرني مسيحياً » أما الان فأذهب ومتى حصلت على وقت أستدعيك » والنتيجة أنه لم يدعه ولم يؤمن - اما الوزير فلم يشأ أن يستشير لحمًا ودماً مثل مليكته وأصدقائه . بل طلب حالا أن ينضم مع قطيع المسيح بواسطة المعمودية المقدسة واذ وصلوا الى عين ماء قال الخصي هوذا ماء ماذا يمنع أن أعتمد ؟ فقال فيلبس « ان كنت تؤمن من كل قلبك يجوز » فأقر بقانون الايمان بكلمات قليلة : « انا اومن أن يسوع المسيح هو ابن الله » ولما لم يشك فيلبس بايمانه واخلاصه ورغبته الصادقة في الانضمام الى المسيحيين شعب الله نزلا كلاهما من المركبة وذهبا الى العين (ظن بعضهم انها عين الخبية التي تبعد مسافة عن بيت جالا) هناك عمده باسم الثالوث الاقدس طالباً له مغفرة خطاياه وبركة الله بحلول الروح القدس عليه وجعله بركة لاهله وشعبه .

بعد ذلك خطف روح الرب فيلبس اي امره ان ينقطع عن مرافقة الخصي ويتوجه الى مكان آخر للتبشير بالانجيل - واما الخصي الوزير

يتبع على وجه ١٤٤

– الى أخي الانسان –

بقلم ثيودوره رعد

باقي صفحة ١٢٨

تكون من عائلة أو كنيسة مسيحية فقط . ولا يهم إذا كنت ولدت بين ديانة أخرى فالمسيح يهبك الخلاص مجاناً إن كنت تؤمن لان به وله الكل قد خلق .

قد قدم بنو اسرائيل الذبائح سابقاً للتكفير عن خطاياهم وكانت كلها رمزاً (تشبيهاً) لدم المسيح الذي يكفر عن خطايا العالم والرب يعرف كيف يتعامل مع العالم . قبل المسيح حسب أمانته الكاملة ولكن بعد أن أظهر النور وأكمل المسيح أمر الخلاص أصبح العالم مسؤولا باتباعه . والنبوات تمت بمجيئه الاول وهنالك نبوات عن مجيئه الثاني بمجد مع السحاب ليكافئ ويدين فهل ستكون من الذين سيخافون عند مجيئه ويقولون للجبال اسقطي علينا ؟؟ اسقطي وغطينا من وجه الله ؟؟ . أو ستكون من الذين ينتصبون ويرفعون رؤوسهم لملاقاة مخلصهم هاتفين المجد له ؟؟ ....

هوذا الان وقت خلاص .. وليس غداً، لانك لربما لا تبقى في العالم للغد . سلم حياتك له فهو ينتظرك ويسمع طلبتك – يغفر ويقوي . وأخيراً اسهر – انتبه دائماً كن مستعداً لانك لا تعلم في أي ساعة يأتي ربك .

بعد أن تحصل على الحياة الابدية بتسليم نفسك للرب واظب على تغذية روحك بقراءة الكتاب المقدس والصلاة لتبقى منتعشاً وتنمو روحياً .

١ :— قال الرب يسوع « من يقبل الي لا أخرجه خارجا » . يو ٦:٣٧ .

٢ :— وخرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها فتتبعني وانا أعطيها حياة ولا تهلك الى الابد ولا يخطفها أحد من يدي . يو ١٠:٢٧و٢٨ .

٣ :— « من يظن أنه قائم فلينظر ان لا يسقط». ١ كو ١٠:١٢

دليل قراء الكتاب

إذا كنت كئيباً	فاقرأ	مز ٣٤
« « مرتاباً	«	يو ٧:١٧
« « حزيناً	«	يو ١٤
« « متهاملا	«	مز ١٠٣
« « خائر العزم	«	اش ٤٠
« تخلى عنك الناس	«	مز ٢٧
« أخطأت	«	مز ٥١
« كنت معيا ومضطربا	«	مت٦:١٩–٤٠
« « منفرداً أو خائفا	«	مز ٢٣
« « محتاجا للشجاعة	«	يش ١
« « متذمراً أو منتقدا	«	١ كو ١٣
« برحت بيتك للعمل	«	مز ١٢١

اسحق جميل

تعال الى يسوع لاجل قلب جديد

إن المسيح قال لنيقوديموس ينبغي أن تولدوا من فوق فاذاً لا بد من تغير عظيم في أفكارنا وحاسياتنا عن الله قبل أن نصير قادرين أن نعبده على الارض ونتمتع به في السماء . وذلك لان الخطية قد أبعدت أفكارنا عن الله وجعلت عقولنا غريبة عنه تعالى حتى صرنا عديمي اللذة به والمحبة له . وصارت الديانة الحقيقيه مكروهة عندنا . وهذا هو ذات اهتمام الجسد الذي هو موت . فاذاً بالضرورة تكون محبة الامور التي تكرهها الخطية هي تغيراً عظيما كالانتقال من الموت الى الحياة وهذا ما يسمى بالميلاد الثاني أو التجديد. قال المخلص لنيقوديموس الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله .

فيا أيها الخاطئ غير المتجدد كيف تنتظر الدخول الى السماء وانت لا تقدر أن تكون سعيداً هناك. إن الطيور تنتعش في الهواء وكذلك البقر في المروج ولكن السمك تنحل قواه فيها حالا ويموت إذ لا مناسبة بينه وبينهما . والموسيقى تطرب من له سمع يلتذ بها . والكتب لا قيمة لها عند من يكره القراءة . وما الفائدة من الهيئة الاجتماعية اذا لم تكن الفة بين ذوق المجتمعين . هل يرتاح البربري بسكنى القصور أو يسر الجاهل بصاحبة العالم أو يلتذ الرذلاء بعشرة الفضلاء . هكذا الاشرار ليس لهم لذة بالديانة . أفلا تشعر أيها الخاطئ بان يوم الرب مضجرة لك والكتاب المقدس ناشف والاحاديث الدينية مملة والصلاة أمر متعب وعشرة الاتقياء مبرحة للنفس ولكن الحياة في السماء كلها أحد وعبادة وقداسة وكل ما في السماء مقدس وجميع سكانها أبرار وكل أحاديثهم واعمالهم لاجل مجد الله . فالسماء سعيدة لانها مقدسة ولان الله فيها . وان كنت لا تحب ولولا الله سبحانه لا تكون السماء مكان سعادة لك بل اذا دخلت الى هناك تكون منفرداً بذاتك تائها وشقياً تتنغص من اللذات التي لا يمكنك التمتع بها وتكون وحدك غير قادر على الجود في ذلك الهيكل المقدس لئلا تنجسه . اذاً لا يمكنك الدخول الى هناك ما لم تولد من فوق. ومن المعلوم المؤكد أنك لا تقدر أن تغير قلبك بل روح الله القدوس هو الذي يغيرك وان يسوع مات لكي يبتاع لنا موهبة الروح وهو يمنحها مجانا لكل من يتوسل اليه باخلاص لاجلها .

فاذا تضرع الى يسوع بحرارة قلبك لاجل روح الله لكي تولد ثانية. تعال الى يسوع متوسلا اليه بطلبة داود: قلباً نقياً أخلق فيَّ يا الله وروحاً مستقيماً جدد في داخلي. ولاجل ازدياد جراءتك تأمل بوعد يسوع الكريم الذي يقرره لنا بقوله فان كنتم وأنتم اشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالحري الاب من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه .

الس نجيب أنطون

تعاليق على اناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

بقلم عيسى نقولا اسحق

الاحد الثاني عشر بعد العنصرة ٥-٩-٤٣

الرسالة : ١ كورنثوس ١٥:١-١١ .

الانجيل : متى ١٩:١٦-٢٦

الاية : لا تضلوا فان المعاشرات الرديئة تفسد الاخلاق الجيدة (١ كورنثوس ١٥:٣٣)

إن قيامة المسيح هي المحور الذي تدور حوله تعاليم الديانة المسيحية ، بل هي الاساس الوطيد الذي قامت عليه هذه الديانة الالهية ، التي لم تزدها الحوادث إلا ثبوتاً ورسوخاً وعدد المسيحيين في ازدياد مطرد وقد زاد الان على ٧٠٠ مليون . القيامة لا تزال الى يومنا هذا سبباً لشك الكثيرين . وعدم قبولهم يسوع مخلصاً لهم ، لأنهم لم يقدروا أن يفهموا كيف يمكن لانسان أن يقوم من بين الاموات . على أن في هذه السحابة من الشهود التي يوردها الرسول العظيم ما يكفي لدحض ترهات أي امرىء يجسر على القول أن المسيح لم يمت ولم يقم . فعلاوة على قوله « إنه قام في اليوم الثالث على ما في الكتب » يذكر الاشخاص الذين ظهر لهم يسوع بعد قيامته . منهم خمسمائة أخ أكثرهم باق الى الآن . فلو لم يكن هذا صحيحاً لم يتجاسر بولس على هذه الشهادة الجريئة لنصل نحن المؤمنين لكي يزيل الله شك المتشككين . ونشكره لانه « هكذا كرز الرسل وهكذا آمنا » .

الاحد الثالث عشر بعد العنصرة ١١-٩-٤٣

الرسالة : ١ كورنثوس ١٦:١٣-٢٤ .

الانجيل : متى ٢١:٣٣-٤٢ .

الايه : أما الآن فيثبت الايمان والرجاء والمحبة . هذه الثلاثة ولكن أعظمهن المحبة (١ كورنثوس ١٣:١٣)

يسوع يقول: « انا هو الباب »

« تعالوا الي » متى ١١:٢٨

ما أبدع هذا الاستهلال الذي يبدأ به الرسول العظيم في هذا اليوم فهو يقول « يا إخوة اسهروا اثبتوا في الايمان . تشجعوا كونوا رجالا . تقووا . لتصر كل أموركم في محبة . » ترى أي قلب اعتراه الخوف ، لا تتملكه الطمأنينة التي لا حد لها ، وهو يسمع بوق الكنيسة يدوي بكلمة « تقووا » أم أي مسيحي اعترى ايمانه شيء من الفتور يسعه أن يرفض نصيحة معلم الكنيسة الاول . « أثبتوا في الايمان » . أو أي إنسان اتخذ من الدين ملهاة العوبة ، لا يخجل وهو يسمع بولس العظيم يقول ـ كونوا رجالا ـ أم من يستطيع أن يكره أخاه . وهو يسمعه يقول ـ لتصر أموركم كلها في محبة ؟ ـ أو من يدع مجالا لمهام العالم أن تطرحه صريعاً وهو يسمع الرسول يصيح صياح الحرب مع أبليس رئيس العالم قائلا ـ تشجعوا شكراً لله على كلماته التي لا تثمن ، ففيها غذاء للنفس يمكنها من مصارعة جميع خطوب العالم .

الاحد الرابع عشر بعد العنصرة ١٨-٩-٤٣

الرسالة : ٢ كورنثوس ١:٢١-٣:٣ .

الانجيل : متى ٢٢:٢-١٤ .

الاية : لاني لست أستحي بانجيل المسيح (رومية ١:١٦)

ما أكبر قلب الرسول بولس . فانه وعد أهل كورنثوس في رسالته الاولى أن يزورهم ، ثم عدل عن زيارته هذه . لانه رأى أنه إذا زار كورنثوس فسيجد هناك أشياء كثيره أو قليلة

تحتم عليه أن يوبخ الكورنثيون لاجلها . وهو لا يريد أن يحزنهم . مع أنه هو الذي كتب قائلا - لان الحزن الذي بحسب مشيئة الله ينشي توبة لخلاص بلا ندامة وأما حزن العالم فينشي موتاً - وأيضاً - أنا أفرح . لا لانكم حزنتم . بل لانكم حزنتم للتوبة - ليت الله في هذه الأوقات يتيح للكنيسة المقدسة قائداً حازماً كبولس ، وليته يظهرها من كثيرين من الرؤساء بان يفتح عيون أذهانهم وينفخ فيهم بروحه القدوس حتى يستطيعوا أن يردوا الناس إلى التوبة ، لا بطرق ملتوية ، ولا بالضجيج والصراخ ، بل بطرق تؤثر في القلب ، وتدخل في الصميم فتوقظ الضمير النائم . إذ أي ضمير في كورنثوش لم يتحرك عند سماع بولس الرسول يقول « لاني من حزن كثير وكابة قلب كتبت اليكم بدموع كثيرة ، لا لكى تحزنوا بل لكى تعرفوا المحبة التي عندي لا سيما من نحوكم . » بطرق كهذه استطاع بولس أن ينشر كلمة الله ، وأن يجعل الكنيسة تسود العالم .

الأحد الذي قبل رفع الصليب ٣٥-٩-٤٣

الرسالة : غلاطية ٦ : ١١ - ١٨ .

الأنجيل : يوحنا ٣:١٣-١٧ .

الاية : لانه لم يرسل الله ابنه الى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم (يوحنا ٣:١٧)

إن الكنيسة وهى قادمة على الاحتفال برفع الصليب الكريم . علامة الغلبة على العالم ، عينت هذا الفصل من رسالة بولس الى أهل غلاطية لكى تظهر للمؤمنين التأثير العظيم ، الذي يطبعه الصليب في حياة المؤمنين ، جاعلة حياة بولس الرسول نموذجاً لهذه الحياة فبولس الذي كان يعتقد أن الحياة المسيحية هي حياة جهاد ضد العالم . لم يكن يرضى أن يختتن المسيحيون لكى يتخلصوا من اضطهادات الرومانيين كانهم يهود (إن أغسطوس وطيباريوس سمحوا لليهود أن يحافظوا على تقاليدهم . ولهذا فالمسيحيون الذين كانوا يختتنون كانوا يعاملون كاليهود) فالمسيحي له ما يميزه عن العالم وهو الصليب كيف لا وبالصليب تحررنا من قيود الخطيئة - أو على حد تعبير بولس صلب العالم لنا فامسى لا جاذب فيه لنا . كما أن كل الاضطهادات التي أنزلها العالم ببولس لم تؤثر فيه شيئاً ، ولم تستطع أن توقف اندفاعه في سبيل مثله الأعلى . ليقدرنا الله أن نحذو حذو هذا الرسول العظيم .

وحدة الكتاب برهان لوحيه المنزل

بقلم الدكتور طوري وتعريب جريس دله

لقد قال كثيرون ان الكتاب المقدس ليس كتاباً واحداً بل مجموعة من الاداب . هذا صحيح فهو مجموعة آداب متماسكة بصورة عجيبة فيوجد ستة وستون كتاباً . لاربعين مؤلف تقريباً . في ثلاث لغات مختلفة تحتوي على ثلاث اشكال ادبية منها: الشعر الروائي والموسيقي والغزلي والرثائي والتعليمي ، ومنها النثر والتاريخ والنبوة ومنها التشبيه والامثال والحكم . وتلك الكتب بتاريخ تاليفها تمتد على مدى الف وخمسمائة سنة على الاقل . و كتبت في اماكن متفرقة : وعاش

كتابها تحت سلطة حكومات مدنية مختلفة . او كانوا من كل طبقات الناس . من الملك على عرشه الى المسجون في سجنه ومنهم الراعي وصياد السمك والعشار . وماذا ننتظر من مختلط اداب مثل هذا الا التباين والتناقض والاختلاف ؟ الا ان الحقيقة بعكس ذلك . فاننا نجد الكتاب المقدس مكتوبا بروح واحدة ومنظوماً على وزن واحد من اوله الى آخره . فهذه حقيقة لا يستطيع ان ينكرها احد . وكيف نفسر هذه الوحدة والاتفاق بالروح سوى ان الله بسيطرته وسلطانه هو المشرف على كتابة هذا الكتاب . وكلما درس الانسان هذا الكتاب وتفحصه بامعان كلما زاد اقتناعه اكثر فاكثر بان سلطان الله ووحيه واشرافه ظاهراً في كل تعبير وكل معنى في هذا الكتاب .

ان وحدة الكتاب المقدس سامية جداً وهي داخلية اصلية . فقد يوجد حسب الظاهر اختلاف وتناقض واضح ايضاً ولكن كلما تعمقنا من القشرة الى اللب كلما ازداد وضوح الامر لنا . وهي ليست وحدة آلية جماد بل وحدة حية فترى في الكتب الاولى نواة الحق . ثم بعد ذلك النبتة الصغيرة ثم البرعم فالزهرة فالثمرة الكاملة . فهل يشك احد ان الله هو المشرف على هذه الحقيقة . لنفرض ان الاميركيين في الولايات المتحدة اتفقوا على بناء هيكل فخم في عاصمة البلاد يمثل جميع الولايات في آن واحد وان يؤتى بحجارته من المحاجر المختلفة المتفرقه في جميع الولايات التي منها محاجر الغرانيت والرخام وذات اللون البني . الرملية الغبراء وغيرها في مختلف الاماكن وان تكون الحجارة من مختلف الاحجام والاشكال فمنها المربع ومنها المستطيل والاسطواني والمتوازي الاضلاع . وان يقطع كل حجر وينحت في المحجر قبل نقله الى العاصمة . والان بعد ان بنى الهيكل وضع كل حجر في مكانه تماما ولم ينقص حجر ولم يزد حجر على المطلوب بل كان كل شيء بالضبط . وثم ان اتيت الى هذا الهيكل فوجدته آية في الاتقان والدقة بجدرانه وسقفه وغرفه باعمدته واقواسه وقببه بتفسيحه وترتيبه ، كاملا بكل معنى الكلمة مع ان كل حجر فيه نحت في المحجر الذي قطع منه . فكيف تفسر ذلك؟ يوجد حل واحد وهو هذا : ان المهندس المسؤول عن بناء الهيكل اعطى التعليمات التي رسمها لبناء الهيكل الى النحاتين في جميع المحاجر المختلفة قبل الشروع في العمل . وهذه هي الحقيقة تماماً في بناء الهيكل الابدي الذي هو الكتاب المقدس . فحجارته كما رأينا قطعت من محاجر مختلفة في اوقات متباينة ومع هذا فقد وضع كل حجر في مكانه ولم يزد او ينقص حجر واحد . وقام هذا الهيكل على ممر القرون مجيداً كاملا رغم ان كل حجر نحت في المحجر الذي قطع منه فان حكمة الله وسلطان روحه كانا مشرفين على العمل واعطي لكل كاتب من كتبة الكتاب المقدس تفاصيل العمل على حدة .

ان كتبي اصدقائي

ان كتبي القيمة وفي مقدمتها الكتاب المقدس هي لي نعم الاصدقاء وخير الرفاق (وأما الكتب التافهة السخيفة فلا صلة لي بها على الاطلاق)

كتبي سلوتي في عزلتي وبهجتي في وحدتي، وهي تواسيني اذا استولى علي الهم والغم ومهما أجالسها لا تبدي مللاً، ومهما اراجعها فلا تبدي ضجراً، ومهما أتلو فيها لا ارى فيها امتعاضاً.

استشيرها في اموري فتهديني الى الرأي الصائب، استصحبها في حيرتي فترشدني الى المبادئ القويمة والفضائل السامية استوضحها ما أشكل وتعقد علي ادراكه فتلبي طلبي في الحال وتنير ظلامي وتهديني في سبيل مستقيم.

أشعر بجهلي وبان ما اعلمه ليس الا نقطة في بحر ما أجهله فالتجئ اليها فترحب بي وتطلعني على ما ابتغي وأريد من جسمي ونفسي، وعن اخواني في الانسانية عن العلوم والفنون والاختراعات والاكتشافات، وعما في عالمنا الواسع من العجائب والغرائب وما حدث فيه في الغابر وما يحدث فيه في الحاضر، وتحدثني بما اجتمع في بطون اوراقها على توالي القرون من العلوم والمعارف والفنون.

ان اصدقائي «الكتب» قد وعت في صدرها حكمة بالغة وافكار رفيعة وآدابا سامية اشعر في اعماق نفسي بحاجة اليها فتبتسم لي وتنير الطريق امامي في سبل الحياة المظلمة.

ان كتبي الشائقة تفيدني فوائد جليلة فهي تهذب ذوقي وتمرن عقلي وتقوي ذاكرتي فتعينني على كسب معيشتي ومعيشة من هم بحاجة الي بطرق شريفة وكلما اكثرت من استشارتها وتعمقت في مساجلتها وتدبرت فهم أفكارها الصائبة كلما زادتني نفعاً ماديا وأدبياً وأعلت مقامي في اعين الذين اعيش بينهم واتصل بهم واكسبتني حبهم وتقديرهم وثقتهم.

ان اصدقائي الكتب تساعد على تهذيب اخلاقي وتقويم اعوجاجي فترشدني الى كل ما هو حق كل ما هو جليل، كل ما هو عادل، كل ما هو طاهر، كل ماهو مسر، كل ماصيته حسن ان كانت فضيلة وان كان مدح فلبي ٤:٨

أشعر بحاجتي الى خالقي فتتلو علي وصاياه ونواهيه وتؤكد علي واجباتي نحو الهي ونحو نفسي ونحو اخواني في الانسانيه وترشدني الى طرق الصلاح والسعادة.

قال السيد المسيح (يوحنا ٥:٣٩) فتشوا الكتب لانكم تظنون ان لكم فيها حياة ابديه وهي التي تشهد لي. ابرهيم ميخائيل عطا

عدد حزيران ١٩٤٣

قد نفد هذا العدد ونكون ممنونين لمن لديه نسخات قد يستغني عنها ويردها لنا.

طريق الحياة وطريق الموت

﴿ باقي وجه ١٢٧ ﴾

فاذا كانت الناس اليوم تخاف ولا تريد ان تسمع كلمة «توبوا» لأنها قاسية ورهيبة بدون اي شك يمقتون اكثر جداً سماع كلمة «تهلكون» فاذا ابوا قبول الاولى فبدون شك سيواجهون الثانية لانها تنتظرهم في الطريق بفروغ صبر فلا مناص ولا مفر منها قطعيا . توجد ثلاث نظريات متنوعة ابتكرها الناس للدلاله على عدم اهمية هذه الكلمة الرهيبة والتخفيض من قيمتها حتى توافق ذوقهم العصري .

النظرية الاولى : هي نظرية سواء عاجلا او آجلا ان الجميع سيخلصون ولكن دعني ابين لكم بكل صراحة واخلاص ضمير صالح ان لا وجود لهذه الكلمة في كتاب الله العزيز لانها ضد تعاليم الرب يسوع وتحط من اهمية الحياة الحالية بأنها تحت التجربة .

النظرية الثانية : هي نظرية الخلود الشرطي وبموجب تعليم هذه النظرية فقط اولئك الذين قبلوا هبة الحياة الابدية سيخلصون واما الباقون فنصيبهم الهلاك الابدي .

النظرية الثالثة. هي نظرية «الفرصة الثانية» اي تعبير اخر لكلمة «مطهر» مزينة بلباس عصري ان هذه النظرية تعلم بان اولئك الذين يرفضون الرب يسوع المسيح نهائياً في هذه الحياة تعطى لهم فرصة ثانية في الحياة المقبلة ان تعليم هذه النظريات هو ضد الكتاب المقدس

اذاً ما هو تعليم العهد الجديد عن هذا الموضوع المهم ؟ يوجد آيات كثيرة تشير الى هذا الموضوع ولكن أحسن آية واضحة صريحة لا تحتاج الى تعبير ولا تأويل هي الاية الاولى «ان لم تتوبو فجميعكم كذلك تهلكون» . فلو فرضنا انكم كنتم نائمين في احدى المباني المتحرقة وليس لكم علم بذلك وانا بدوري اتيت الى غرفة النوم اقرع بشدة مزعجة بدون شك ان لا احد منكم يقدر ان يلومني او يوبخني لاني ازعجتكم من نومكم الهني، عندما تدركون الخطر المحدق بكم . لا أحد منكم يقدر أن يلومني لأني لم أيقظكم بطريقة الطف بل تشكروني كل أيام حياتكم لأني اتخذت الطرق اللازمة لنجاتكم ولو أن هذه الطرق كانت مزعجة . إن الناس في يومنا هذا لا يودون سماع شيئاً عن جهنم ولا عن العذاب والهلاك الابدي . إخوتي في المسيح إن كل عظة تلقى على مسامع الجموع وتكون خالية من هذه الكلمة لا تأتي بنتائج حسنة ولا تربح نفوساً . ماذا قال بولس لتلميذه تيموثاوس «عظ وبخ انتهر » . والسيد من فمه العزيز يقول «توبوا والاتهلكون». فالان لا تتوانوا واجعلوا قلبكم على طرقكم. إن أبواب طريق الحياة وطر

الموت! مفتوحان ترحب بالاتين فانتبهوا لئلا تسقطوا في فخاخ ابليس المنشورة في الطريق والبسوا سلاح الله الكامل لتحاربوا العدو وتقهروه.

ثانياً . دعنا نتأمل في كلمة «ان لم» التجديد «ان لم يولد أحد ثانية لايقدر ان يرى ملكوت الله». دعنا نمعن النظر في كلمة «لا يقدر» لانها كلمة قوية صريحة تعلم انه بدون الميلاد الثاني غير ممكن للانسان بان يدخل الى ملكوت السموات وان هذا الملكوت هو خارج منطقة نفوذ يد الانسان . ولكن مع هذا كله نرى ان هذا التعليم المهم مهمل حتى في كنائسنا. ان الصلاح الطبيعي العصري هو غير كاف للحصول على الخلاص كما نفهم ذلك من منطوق تعليم السيد عن الميلاد الثاني .ان الانسان مهما كان خاطئاً وساقطاً يمكنه ان يتغير كلياً ويصير جديداً بواسطة نعمة الله المخلصة وهذا الاعتقاد هو تاج معجزة ايمان المسيحي .

ان القس ايفانس الواعظ الولشي المشهور شخص في احدى عظاته رجوع مجنون جدرة (الذي شفاه المسيح) الى البيت ومع ان هذا التشبيه خيالي الا انه ذات مغزى عظيم وفائدة كبرى : قال كانت الاولاد تلعب في احدى قرى كورة الجدريين فما كان منهم الا وتركوا اللعب فجأة وصاروا يتراكضون في الطريق ولاذوا بالفرار لأنهم راوا شخصاً كانوا يعرفونه قبلا اتياً في الطريق وهذا الشخص كان المجنون الذي شفاه المسيح اتياً الى بيته . كان اولاد هذا الشخص من جملة اللاعبين فركضوا الى البيت واخبروا والدتهم بان والدهم آت الى البيت وقالوا لها ماذا نعمل الان لانه سيهلكنا اين نختبي فادخلتهم والدتهم الى داخل الغرفة واغلقت الباب وكومت وراءه امتعة الدار ووقفت تنتظر فالتصق الاولاد بوالدتهم لا يبدون اي حركة وبقوا هكذا منتظرين قدوم والدهم سمعوا خطواته فزاد خوفهم فوقف الوالد امام الباب . فهمس الاولاد في آذان الام ان والدهم واقف وراء الباب. ابتدا الوالد يقرع الباب ويطلب ان يفتحوا له الباب وصار يصرخ ويرجوهم ويتوسل اليهم حتى يفتحوا له قائلا افتحوا لي انا والدكم قد رجعت الى بيتي ودعوني ادخل ولكن ذهبت توسلاته سدى فزاد صراخه قائلا الا تسمعون انا والدكم قد رجعت الى البيت ولكن قد تغيرت لان المسيح لاقاني وشفاني واعطاني العقل افتحوا الباب وعندما تنظرون الي تصدقون كلامي . ابتدات الام تزيل الامتعة من وراء الباب ففتحته وهي ترتجف فعندما وقع نظرها على زوجها ولاحظت علامات التغيير ظاهرة عليه خاطبت الاولاد واقنعتهم ان المسيح شفى والدهم وهو الان إنسان جديد

فالتف حوله اولاده فابتدا يعانقهم وهكذا في برهة قصيرة اصبحت العائلة في حضن الاب ومن هو السبب هو « يسوع » ان العالم باجمعه لم يقدر ان يقيد اللجيون الذي كان فيه ولكن يسوع قيد وغير الانسان ليكون وديعاً وحليما نعم ان المسيح فعل اكثر من ذلك اخرجه منه وجعله انساناً جديداً . فهو يقدر ان يهبكم التجديد والميلاد الثاني فتدركون معناه الحقيقي فتصيرون خلائقاً جديدة في المسيح يسوع . ولكن ان لم تتوبوا لا تقدرون ان تدخلوا الى ملكوت الله .

ثالثاً . دعنا نتأمل في كلمة « ان لم » القرابة كما ان الغصن لا يقدر ان يأتي بثمر من تلقاء نفسه إن لم يثبت في الكرمة كذلك أنتم أيضاً لا تقدرون ان تأتوا بثمر بدون الثبوت في المسيح . إن الحياة المسيحية هي حياة شبيهة بحياة المسيح . هي حياة الله ساكنة في الانسان بالباطن فهي ليست حياة تقليدية بل هي حياة الشركة فيمكننا أن نستمر ونبقى في هذه الحياة الجديدة ما دامت علاقتنا مع المسيح مستديمة . غير ممكن أن نحصل على حياة القداسة ونعيش حسب مرضاته ونمتلئ من حياته بدون الحصول عليه اولا لان الحياة بدونه هي حياة نفسية شقية وبدون ثمر . إذاً يجب علينا ان نستمر في الثبوت في المسيح حتى لا نرجع الى الوراء ونزيغ عن الطريق . ثم ان التوبة يجب ان تكون متأسسة فينا وتدوم فينا حتى نكون صبورين على احتمال المشقات وأن نستمر على ممارسة الاعمال الحسنة.

ان شهادة الخلاص الحقيقية ليست احصائية بل عملية . ان تسجيل الاسم في سجل الكنيسة ليس دليلا كافياً ان صاحبه حاصل على الخلاص ولا هو برهان كاف ان صاحبه حاصل على المسيحية الحقيقية . يمكن للانسان ان يحصل على شهادة ميلاد لانسان ميت ولكن هذه الشهاده لا تقدر ان تعيد الحياة الى المائت كما ان هذه الشهادة لا تقول بان صاحبها هو على قيد الحياة انما هذه الشهادة تقول على ان يوما ما كانت الحياة موجودة في هذا الجسم المائت ولكنها قد فارقته الان . ان الشيء المهم هو الحصول على حياة المسيح والشعور باستمراره معنا في كل اطوار هذه الحياة . والان احب ان اترك معكم الاسئلة الاتية : —

اولا : صرح المسيح ان التوبة ضرورية للخلاص وبان الذين لا يتوبون سوف يهلكون هل حصلتم على التوبة ؟ فاذا اهملتم اعلموا بانكم تحت قصاص من الله لان اجرة الخطية هي موت .

ثانياً صرح المسيح ان التجديد ضروري للخلاص وانه بدون الميلاد الثاني لا يقدر احد ان يدخل ملكوت الله . هل ولدتم ثانية فاذا لم تولدوا ثانية اعلموا بأنكم محرومون من الدخول

الى ملكوت السماوات .

ثالثاً : صرح المسيح بان الالتصاق به والالتفاف حوله هما شرطان ضروريان لتأدية الثمر المسيحي :

فهل انتم على اتصال دائم مع المسيح ؟ فاذا كنتم غير متصلين به اعلموا بانكم في فقر روحي ويبوسة مستديمة وظلام دامس . فامتحنوا نفوسكم في أي طريق انتم سائرون .

أذاً اثبتوا في المسيح وفي محبته لانه هو القيامة والحياة واذا آمنا به ولو متنا فسنحيا معه ونكون معه ونتفرس في جماله عندئذ فتشبع نفوسنا من رؤياه فنحصل على الفيضان الدائم لكي نروي ظمأ كل عطشان ونكون وسيلة لربح النفوس الهالكة : اسحق جميل

باقي وجه ١٣٤

فذهب فرحا في طريقه وقلبه طافح بالسعادة والسلام والشكر على عناية الله في هدايته ـ ولا حاجة الى القول انه لم يحتفظ بالكنز الذي حصل عليه لنفسه فقط بل نشره على السوى فكان أول مبشر نشر بشرى الخلاص في بلاد الحبشة وتبعه فيما بعد كثيرون من المبشرين الى تلك الاصقاع النائية في القارة المظلمة ـ إن الشعب الحبشي هو أول شعب اعتنق الديانة المسيحية ففي سنة ٣٣٠ لما كان أكثر العالم لا يزال غارقا في ظلام الوثنية نجد في الحبشة أمة مسيحية .

ابرهيم ميخائيل عطا

زفاف ميمون

جرى اكليل السيد أديب جريس الخوري على الانسة وداد امين نصر في كنيسة القديس بولس ـ القدس في ٧ آب ، نطلب للعروسين بركة الرب .

اعداد المياه الحية القديمة

اشترك مؤخراً اخ في المياه الحية عن نصف سنة فقط لكنه لم يكد يقرا عددين حتى جاءنا وطلب شراء الاعداد القديمة قائلا ان مقالات المياه الحية تظل حية فعالة على مدى الحياة فان كنت ايها المشترك الكريم ترغب في الحصول على أعداد متأخرة خابرنا في القدس وخابر القس ويتمن في عمان . لدينا بعض الاعداد نرسلها بغرش النسخة ويوجد لدينا مجلدات مخيطة في كتب نبيعها بعشرة غروش كل مجلد .

تقويم ١٩٤٤

ها نحن نرسل العدد التاسع وما زال يوجد مشتركين لم يدفعوا اشتراكاتهم بعد نرجو مثل هؤلاء ان يتصلوا بوكلاء المجلة ويعطوهم الاشتراكات ويوفروا علينا ثقلة المطالبة . واذكروا تقويم المياه الحية الذي نرسله هدية للذين دفعوا ما عليهم .

تبرع

لا بد ان السيد صبحي حشوة قد لاحظ ارتفاع اسعار الورق والبريد واجور العمال فانتخى وقدم تبرعا للمياه الحية جازاه الله خيراً .